بواسطة الدنيا اما لكونه يجوز على الناس او يحوزون عليه ولذلك
قال العاملون بهذه الحجة من العلماء ومشايخ الزوايا فمن
يدخل عليهم ليلة النصف من شعبان واحد منهم مشاحن اخاه ولا
ينال مما يفوته من المغفرة العظيمة • وسمعت سيدي عليًا
الخواص رحمه الله يقول يجب على قاطع الرحم المبادرة قبل ليلة
النصف من شعبان الى زوال القطيعة وكذلك الحكم
في جميع ما ورد فيه التجلي الالهي كالثلث الاخير من الليل في جميع
ليالي السنة فيجب عليه ان يتوب من جميع الذنوب والا لم يمكن
من دخول حضرة الله عز وجل ولو وقف يصلي فصلاته صورة
لا روح فيها انتهى • وسمعت سيدي محمد بن عنان رحمه
الله يقول يجب المبادرة على قاطع الرحم الى صلة رحمه ولا
يؤخر الصلة حتى تدخل ليلة النصف فربما يعسر صلتها تلك
الليلة • وكذلك يجب المبادرة الى بر الوالدين في
حق من كان عاقا لوالديه • وكذلك يجب علينا اذا كان احد
من معارفنا مشاحنا او مكاسا ان نأمره بالتوبة عن تلك
الوظيفة والعزم ان لا يعود اليها لينال المغفرة في تلك
الليلة فان الله تعالى اخبر انه لا يغفر لاهل هذه الذنوب
ولا يرفع لهم الى السماء عملا وذلك عنوان الغضب من الله تعالى
عليهم اسال الله اللطف • واعلم ان التوبة عن
هذه الامور وان كانت واجبة على الدوام فهي في ليلة
النصف آكد كما قالوا للصائم يستحب ان يصون لسانه عن
الغيبة والنميمة في رمضان ومعلوم ان ذلك واجب
في رمضان وغيره ولكن لما توقف كمال العبادة على ذلك
استحب من تلك الحيثية فافهم والله تعالى اعلم
وروى الطبراني وابن حبان في صحيحه مرفوعا يطلع
الله تعالى الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع
خلقه الا لمشرك او مشاحن • وروى البيهقي مرفوعا
اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من
شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بني كلب
لا ينظر الله الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا
الى مسبل ازار ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر
وفي رواية للامام احمد فيغفر لعباده الا اثنين مشاحن
او قاتل نفس • وفي رواية للامام احمد والبيهقي مرفوعا
يطلع الله تعالى على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر
للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر اهل الحقد كما هم

وروى

وروى ابن ماجه مرفوعا اذا كانت ليلة نصف شعبان
فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تبارك وتعالى
ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا من مستغفر
فاغفر له الا من مسترزق فارزقه الا من مبتلى فاعافيه
الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر • قلت ومعنى ينزل ربنا
انه ينزل نزولا لائقا بذاته لا يتعقل لانه لا يجتمع مع خلقه
في حد ولا حقيقة ومن فوائد اخبار الصفات امتحان العبد هل
يؤمن بها كما وردت فيفوز بكمال الايمان او يؤولها فيحرم كمال
مقام الايمان والله تعالى اعلم • اخذ علينا العهد العام
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم الاثنين والخميس
ولا نترك صومهما الا لعذر شرعي ونحب المبادرة الى ازالة
الشحناء قبل صومهما حتى لا يطلع الفجر وبيننا وبين احد شحناء
نظير ما ورد في ليلة النصف من شعبان ومن العذر للعبد
ان يكون الصوم يضر بدنه او عقله لانحراف مزاجه عن مقام
الاعتدال ولا احد مؤتمن على ما يدعيه في نفسه من ذلك وكذلك
من العذر ان يتعاطى العبد الاعمال الشاقة المأمور بها في طريق
الكسب الشرعي كالحرث والحصاد والدياس وحمل الجسور وحفرها
وتخمير الطين وحمله الى البناء من كرة الماء والى الحر ونحو ذلك
فلا يؤكد على هؤلاء صيام الاثنين والخميس ونحوهما من النوافل الا
ان تبرعوا بانفسهم وصاموا فان رحمة الله تعالى لهم اكثر
والكل لا يقومون الا بما اكلوا ايام الاجر في افضل مما تعاطوه فاتبع
باب الشرع وكن من المتبعين لا من المبتدعين واخف
صومك ان خفت ان احدا يمدحك على ذلك وتميل نفسك
اليه • وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول
انما قال صلى الله عليه وسلم فاحب ان يرفع عملي وانا صائم
يوم الاثنين والخميس ادبا وفي حديث وقانا الرحمن من نعم
على اوقات الغضب فان من رفع حاجته في وقت رضا الملك
لم يرفعها في وقت غضبه انتهى فتأمل ذلك والله يتولى
هداك وهو يتولى الصالحين • وروى الترمذي وقال
حديث حسن مرفوعا تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان
يعرض عملي وانا صائم • وروى مالك وابو داود والترمذي
والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم
الاثنين والخميس فقال له رجل يا رسول الله انك تصوم الاثنين
والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل
مسلم الا المتهاجرين يعني يقول دعوهما حتى يصطلحا

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)